

## الوافي في الوفيات

- كأن الهلال نزيل السماء ... وقد قارن الزهرة النيره .  
سوارٌ لحسنا من عسجدٍ ... على قفله وضعت جوهره .  
وأنشدني من لفظه لنفسه وفيه موانع الصرف : من البسيط .  
أتيت حانة خمارٍ وصاحبها ... محارفٌ متقنٌ للنحو ذو لسن .  
وحوله كل هيفاءٍ منعمةٍ ... وكل علق رشيقٍ أهيفٍ حسن .  
فقال لي إذا رأى عيني قد انصرفت ... إلى النساء كلام الحاذق الفطن .  
أنث وركب وصف واعدل بمعرفة ... واجمع وزد واسترح من عجمةٍ وزن .  
وأنشدني من لفظه له : من الطويل .  
يقولون قد لاح العذار بخده ... فلم كنت فيه للعذول تعارض .  
فقلت لهم كفوا فجوهر حسنه ... على حاله بل عارض الخد عارض .  
وأنشدني من لفظه له : من البسيط .  
انظر إلى ذهبيات الغصون وقم ... إلى المدام وواصلها إلى الغسق .  
أما ترى النهر بالتصفيق أطربها ... فنقطت بدنانيرٍ من الورق .  
كان سمع قولي قديماً : من الوافر .  
وبي أحوى أغنٌ كغصن بانٍ ... غدا حلو الجنى مر التجني .  
تزيد سيوف مقلته مضاءً ... إذا كلت بعارضه المسني .  
فأنشدني من لفظه له : من المجث .  
يا قاتلي بلحاطٍ ... عن البيض تغني .  
سننتها حين كلت ... على العذار المسني .  
وهذا أرشق وأحسن من الأول .  
وأنشدني لنفسه من لفظه يضمن أبيات المنازي المشهورة : من الوافر .  
حللنا ضمنها فحنت علينا ... حنو المرضعات على الفطيم .  
ركبنا في المحارة إذ حججنا ... فصانتنا من الحر العظيم .  
سقتنا من كراريزٍ زلالاً ... ألد من المدامة للنديم .  
رأيت بها مساميراً حساناً ... مبيضةً بنظمٍ مستقيم .  
بهن تروع حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم .  
تصد الشمس أنى واجهتنا ... فتحجبها وتأذن للنسيم .

وأنشدني من لفظه له : من مجزوء الرجز .  
كأنما عذاره الأ... شقر في الخد الندي .  
قنديل بلورٍ له ... سلسلةٌ من عسجد .  
وأنشدني من لفظه له فيه أيضاً : من مجزوء الرجز .  
لما بدا عذاره ... أشقر زادني الوله .  
كأنه في خده الص... افي الذي قد حمله .  
قنديل بلورٍ له ... من العقيق سلسله .  
وأنشدني من لفظه : من السريع .  
وبحرة يظهر فيها الحيا ... فواقعا تعجب في المنظر .  
مثل بساط لونه أزرقٌ ... مرصعٌ بالدر والجوهر .  
وأنشدني من لفظه له : من مخلع البسيط .  
انظر إلى النهر حين يهمني ... من فوقه صيب الغيوم .  
قد شابه الأفق فهو يبدي ... فواقعاً فيه كالنجوم .  
وأنشدني من لفظه له فيما يكتب على بطسين : من مجزوء الرمل .  
أنا بطسينٌ مليحٌ ... أبداع النحاس شكلي .  
قد حكاني البدر لما ... صار في التدوير مثلي .  
وأنشدني من لفظه له : من مجزوء الرجز .  
أصبحت من دون الأنا ... م للرقيب شاكرا .  
لأنه إذا أتى ... كان الحبيب حاضرا .  
ومما اخترته له من البليق وإن كان لفظه العذب في فحش المعنى كالورد في العليق قوله :

والك قعبه ديري الثقبه ريحي نفسك ما ريد كسك ديري فلسك واثني الركبه .  
شيلي قعرك وارخي ظهرك يبقى جحرك مثل القبه .  
عندي سفار يهوى الأبعاد عمري جحار نياك ثقبه .  
أركب قصلك واكثر بعصك واخرج جعصك بأيرٍ كبه .  
أيري قذفاز بالزيغ حين حاز كنو عكاز راسو حربيه .  
في الزيغ يغطس ما يهوى أو كب ما زلت اسحي ألفين سحبه .  
وأرجع أرجع . لأول وادفع حين تسمع للنيك هبه .  
صارت ستي تبكي تحتي دقنك في استي تهذي القعبه .  
هذه الفسعه نيك من حقه ما هي نزقه في أول جذبه .

- عندي جره خير من دره لي في كبره في الزيغ طربه .
- ربي غافر ذنب الكافر إيش هو الشاعر يكذب كذبه .
- أرجو ربي ما زال حسبي وإيش هو ذنبي ما لو نسيه .
- لما يشفع أحمد ينفع ما زال يدفع عنا الكربه